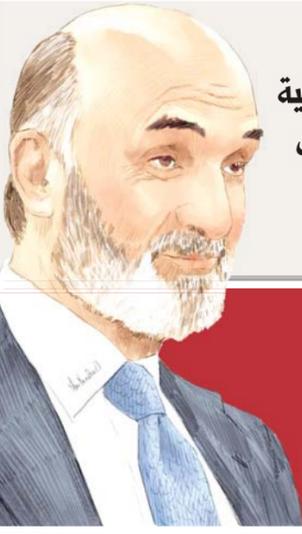




لواء «زينيون»
قنبلة إيرانية موقوتة
في قلب باكستان

كأس 7



سمير جعجع
قائد القوات اللبنانية
الحائر أمام الحلف
الرباعي الجديد

كأس 8



أيادي الميليشيات
وراء تعطيل
ميناء الفاو

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/11/08

22 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11875

Sunday 08/11/2020

43rd Year, Issue 11875

العرب

تركيا تحصن نفوذها في الصومال عبر الإمساك بالملف العسكري والأمني

جزيرة سواكن إثر الانتقال السياسي في السودان الذي أطاح بعمر البشير حليف أنقرة. ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن تركيا لن تتفنى بتدريب القوات العسكرية والأمنية الصومالية بل ستسعى لزع عقيده قتالية موالية لها، حيث يكون من الصعب، تحت أي ظرف، خسارة نفوذها هناك. كما أن ذلك سيجعل من السهل عليها تعويض أي شخص تتم إقالته أو الانقلاب عليه بشخصية موالية لها وضامنة لمصالحها.

ولم يقف الدور التركي عند بناء الجيش الصومالي ومساعدة السلطات الحالية على تثبيت وجودها في وجه هجمات حركة الشباب، وإنما امتد إلى مجال الاقتصاد من خلال مساعدات اقتصادية في البداية ثم استلام مشاريع البنى التحتية، حيث تعمل أعداد كبيرة من المهندسين الأتراك على تشييد الطرق وفي الموانئ.



محمد حسين روبلي
تركيا تعمل على بناء
الجيش الصومالي
وتدريب عناصره

وسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للحصول على مقابل سريع لتلك المساعدات من خلال الإعلان عن دخول تركيا في مجال التقني عن النفط، زاعما أن هناك عرضا من الصوماليين للتوليد الشركات التركية التقني في مياهم حيث "يقولون: هناك نفط في مياهمنا وأنتم تقومون بهذه العمليات مع ليبيا وبوسعكم القيام بها هنا أيضا". وأضاف "هذا مهم جدا بالنسبة إلينا... لذلك ستكون هناك خطوات نتخذها في عمليتنا هناك".

وبالتوازي مع النفوذ المتزايد في الصومال، تحركت تركيا أيضا نحو جيبوتي وجمهورية أرض الصومال من خلال مشاريع اقتصادية كبيرة. ويقول محللون إن الأتراك يهدفون إلى التحكم في مرفأ باب المندب بما فيها موانئ جيبوتي وبربر في جمهورية أرض الصومال وميناء مقديشو ما يسهل عليهم التحكم في الواردات والصادرات من القرن الأفريقي، وذلك في سياق التنافس القوي على المنطقة والذي شهد انضمام دول الخليج بعد رعاية مصالح بين أثيوبيا وإريتريا وتوقيع اتفاقيات لتطوير اقتصاد البلدين.



فلق غير مبرر في القاهرة
من بايدن
محمد أبو الفضل
كأس 4

مقديشو - تسابق تركيا الوقت لتحصين نفوذها في الصومال عبر الاستثمار المالي والاقتصادي في إنقاذ الحكومة الضعيفة، فضلا عن تدعيم وجودها العسكري والإمساك بملف تدريب الجيش والأمن في البلد الذي ترك لمصيره، دوليا، بسبب الفوضى التي تعمه منذ إسقاط الرئيس الأسبق محمد سياد بري في 1990.

وأعلنت تركيا أنها قررت سداد ديون الصومال المتأخرة لصندوق النقد الدولي من خلال حقوق السحب الخاصة في حساباتها الاحتياطية، والمقدرة بـ 2 مليون و 400 ألف سهم، وذلك بهدف دعم الإصلاحات الاقتصادية في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي.

ولا يبدو رقم ديون الصومال لصندوق النقد الدولي رقما مهما، قياسا بما كانت تدفعه الإمارات للصومال من مساعدات واستثمارات في مجال ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبعث مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان، أو ما تدفعه قطر التي تستثمر في الصومال لكن العائد السياسي يذهب لغاثة تركيا.

ويقول مراقبون إن إعلان أنقرة عن سداد ديون الصومال يكشف عن رغبة تركية في إظهار السيطرة على الصومال وحكومتها، وكان وجود هذه الحكومة مرتبط بالحماية التركية.

وفي سياق ترسيخ نفوذها في القرن الأفريقي وضمان منفذ على البحر الأحمر زادت أنقرة من استثمارها في الملف العسكري بالصومال من خلال إقامة قاعدة دائمة، فضلا عن مراكز للتدريب وأجرى رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي الخميس، زيارة تفقدية إلى مركز التدريب العسكري التركي (تركوم) في العاصمة مقديشو.

وقالت وكالة الأنباء الوطنية الصومالية (رسمية)، الجمعة، إن روبلي وصف المركز بأنه "نموذج يبعث على الأمل لإعادة بناء الجيش والاستعادة الحكم والقانون والنظام في البلاد".

وأشاد بالضباط الأتراك على مستوى تدريبهم العالي، مشيرا إلى "حاجة الصومال إلى جيش قوي يدافع عنه تجاه العدو".

ويعتقد متابعون لأوضاع الصومال أن تركيز الأتراك على زيادة النفوذ العسكري والاقتصادي في الصومال هدفه الرئيسي تعويض خسارتهم في السودان بعد أن فقدوا نفوذهم في

عالم ما بعد ترامب أولى إشارات الانقلاب في الإعلام الأميركي لكن الهزات الكبرى في الشرق الأوسط



التغيير قادم

وترامب نفسه بحدوث تزوير انتخابي واسع. وأكد الصحافي السياسي البارز في القناة بريت باير الجمعة "لم نر" دليلا. وأضاف "لم يبرزوا لنا أي شيء".

فهل تسير "فوكس نيوز" على طريق التخلي عن ترامب بعدما ساهمت في فوزه الذي لم يكن متوقعا في 2016؟ وأشار استاذ الإعلام في جامعة ديبو جيفري ماکول إلى أن "فوكس نيوز" كانت دائما قناة بوجهين، فمن جهة هناك عدد من المقدمين النجوم أقرب إلى كتاب الأعمدة منهم إلى الصحافيين، والمخالفين المتشددين، ومن جهة أخرى هناك هيئة التحرير الأكثر اعتدالا.

والعديد من صحافيين القناة مثل كريس والاس الذي تولى إدارة المناظرة الرئاسية الأولى، معروفون بمهنتهم. ومن بين مقدمي البرامج رأى نجم القناة شون هانتي المقرب جدا من ترامب مساء الخميس أن "الأميركيين محقون في التشكيك (...) في عدم الإيمان بشريعة هذه النتائج".

وقال جيفري ماکول إن طريقة معالجة مسألة ترامب في الأيام الأخيرة والإعلان المبكر عن فوز جو بايدن في ولاية أريزونا يكتسغان "الجهود التي تبذلها 'فوكس نيوز' للعمل بشكل مستقل قدر الإمكان عن كتاب الأعمدة".

لكن بالنسبة إلى ريس بيك مؤلف كتاب "شعبوية فوكس" الذي يتناول

الولايات المتحدة ومدى قدرتها على الالتزام بعهدها مستقبلا. وكانت وسائل الإعلام الأميركية الكبيرة في تقديم ترامب قبل 5 أعوام للاميركيين، استبقت فوز بايدن بتسجيل تخليها عن ترامب، في خطوة تكتيكية تسمح لها بالمناورة خاصة أن ترامب لجأ إلى إطلاق تصريحات متعددة بشأن التزوير وتمسك بأنه الفائز ويفارق كبير. وبدات كل من "فوكس نيوز" و"نيويورك بوست" وهما اثنتان من وسائل الإعلام المحافظة الكبرى التابعة لقطب الإعلام روبرت موروك، في الساعات الأخيرة، تناهت بنفسها عن دونالد ترامب، للمرة الأولى منذ 2016 في ما قد يشكل نقطة تحول.

وللمرة الأولى هتف انصار ترامب في فينيكس في ولاية أريزونا "فوكس نيوز سيئة"، بعدما كانت هذه القناة ولخمس سنوات تعتبر حليفا ثابتا لترامب.

والسبب هو إعلان القناة فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في أريزونا مساء الثلاثاء، واتصل جاريد كوشنر، مستشار ترامب وصهره، بموروك لدفع القناة إلى التراجع، من دون جدوى، في الوقت الذي امتعت فيه وسائل إعلام أخرى عن إعلان فائز بانتظار انتهاء فرز الأصوات في هذه الولاية الرئيسية.

ومنذ تلك الليلة، تعاملت قناة فوكس نيوز بحذر شديد مع الاتهامات التي أطلقها معسكر الرئيس المنتهية ولايته

واشنطن - فاز جو بايدن برئاسة الولايات المتحدة رغم مساعي منافسه دونالد ترامب للتشكيك في النتائج والاستمرار في المعركة القضائية، في الوقت الذي كانت فيه وسائل إعلام أميركية محافظة قد بدأت في الساعات الأخيرة سياسة النأي بالنفس عن ترامب والتحصير للتعاطي مع الواقع الجديد، وأقع فوز بايدن الذي قد يقود إلى هزات كبيرة في الشرق الأوسط.

وفي أول تعليق له، تعهد جو بايدن بأن يكون رئيسا لجميع الأميركيين وقال إن الوقت حان الآن لراب الصدوع التي خلفتها الحملة الانتخابية وتوحيد الصفوف كبلد واحد.

وكتب بايدن على تويتر قائلا "تشرف وأشعر بالتواضع للفة التي وضعها الشعب الأميركي في شخصي وفي هاريس نائبة الرئيس المنتخب. لقد صوت عدد قياسي من الأميركيين في مواجهة عراقيل غير مسبوقة".

وأضاف "ومع انتهاء الحملة حان الوقت لتجاوز الغضب والتصريحات القاسية وتوحيد الصفوف كشعب واحد. حان الوقت كي تتحد أميركا وتبترأ".

واعترت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأميركي أن انتخاب بايدن (وليس ترامب) "فجر يوم جديد للأمل في أميركا".

ويستعد العالم اليوم لرعي مختلف ومن المتوقع أن يحدث التغيير في القيادة في الولايات المتحدة هزات سياسية واستراتيجية كبرى سيكون الشرق الأوسط من أكثر المناطق تأثرا بها.

وفيما عدا تفاصيل صغيرة وتفصيلية، فإن إيران في مكانها المهدي للعراق والخليج، وحزب الله يسيطر على لبنان، وتركيا تتحرك بحرية في المنطقة، والإخوان ينتظرون فرصتهم الثانية، في حين ترى قطر أن عودة إدارة ديمقراطية ستتيح لها استكمال مشروعها السياسي على حساب استقرار دول المنطقة.

ويقول مراقبون إن صعود بايدن سيكون بمثابة صدمة خاصة أن سياسات الديمقراطيين تتناقض كليا مع أسلوب ترامب المباشر في التعاطي مع ملفات المنطقة، وخاصة في مواقفها من حركات الإسلام السياسي وإيران واذرعها في المنطقة، معتبرين أن أي تراجع ولو في مستوى الخطاب سيهز من صورة

بشار يحصد ما زرعه
في لبنان
خيرالله خيرالله
كأس 5

تجربة أوباما مع الإخوان وراء مخاوف المصريين من فوز بايدن

أخطاء قاتلة ارتكبتها في فترة حكمها سنة 2012، خاصة ما تعلق بالهبة على التمكين والسيطرة على المؤسسات وتشغيل عناصرها على حساب بقية المصريين.

ويقول النشطاء إن الخطر في مسار جماعة الإخوان المسلمين هو عقيدة اللواء للمراج ورهن مصر لعلاقات غير متكافئة مع قطر وإيران وتركيا دون مراعاة حجم مصر ووزنها الإقليمي.



فلق غير مبرر في القاهرة
من بايدن
محمد أبو الفضل
كأس 4

2011 خلال موجة "الربيع العربي" التي أنتجت حالة من الفوضى الأمنية في المنطقة هدت مصالح الجميع بما في ذلك الولايات المتحدة.

ويعتقد هؤلاء النشطاء أن أقصى ما تنتسده جماعة الإخوان المسلمين من صعود بايدن هو التدخل لدى القاهرة بشكل أو باخر لإطلاق بعض قياداتها، وأنها ستري في ذلك "نصرا سياسيا" لها، مشددين على أن الجماعة باتت في وضع صعب بسبب المواجهة غير المتكافئة مع الحكومة المصرية، وخاصة بسبب الخلافات الداخلية الحادة والتهامات بالسرقة والفساد والمهادنة بين قياداتها. يضاف إلى ذلك أن الجماعة فقدت شعبيتها في الشارع المصري بسبب

مصر مهم لأي إدارة أميركية في ترتيبات المنطقة خاصة في ملف السلام مع إسرائيل، فضلا عن الترتيبات التي تجريها واشنطن لإحلال سلام في ليبيا بقطع الطريق على حكم الميليشيات الإسلامية المتشددة ويسحب البساط من تحت أقدام دول (روسيا وتركيا) كانت جلبت مرتزقة إلى ليبيا لضمان بقاء دائم لها هناك.

وينظر نشطاء مصريون إلى المخاوف من تحالف بين بايدن والإخوان على أنها غير مبررة، مشيرين إلى أن بايدن كان يستعمل الإخوان والجمعيات القريبة منهم في حملته الانتخابية للحصول على دعم الجالية المسلمة، لكنه لن يغامر بإعادة دعمهم على شاكلة ما جرى في

تشجيع الإخوان المسلمين للوصول إلى السلطة وتهديد الأمن القومي لمصر وعلاقتها الإقليمية خاصة مع دول الخليج، وتهديد تجربة السلام مع إسرائيل ودعم منظمات مصنفة إرهابية في الولايات المتحدة مثل حماس والجهاد الفلسطيني.

لكن أوساطا قريبة من الحكومة المصرية تقول إن الجهات الرسمية غير منزعجة من فوز بايدن وتعتبر أن العلاقات بين الدول لا تحتكم إلى الأمزجة الشخصية، وإن القاهرة تمتلك علاقات استراتيجية متينة مع واشنطن سيكون هدف أي إدارة أميركية هو تقويتها وليس إضعافها.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن دور

سواء ما تعلق بالحرب على الإرهاب، أو بالمخالفين الليبي والسوداني، أو بمسار السلام الجديد مع إسرائيل.

لكن صعود رئيس ديمقراطي إلى الرئاسة سيرسل بإشارات قلقة إلى القاهرة، خاصة استثمار الديمقراطيين في قضية المنظمات والجمعيات الحقوقية التي تحصل على دعم مالي خارجي سخّي وتعد تقارير تتهمها مصر فيها بالانحياز والفبركة والتشويش على جهودها في الاستقرار السياسي الذي هو شرط رئيسي لجذب المستثمرين والأموال الأجنبية.

وبالتوازي، يستحضر المصريون استراتيجية الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما مع بلادهم التي قامت على

القاهرة - لم تعلق أي جهة رسمية مصرية بعد على فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن بالرئاسة في الولايات المتحدة، لكن تعاطي الإعلام المصري المحسوب على السلطة خلال مراحل الانتخابات الأميركية تكشف عن وجود قلق ليس فقط بسبب فوز بايدن، ولكن لخسارة دونالد ترامب الذي كان أقرب إلى مواقف القاهرة في ملف الإسلام السياسي.

لم تكن إدارة ترامب تنظر إلى تعاطي القاهرة مع الإسلام السياسي، وأساسا مع قضية الإخوان المسلمين من بوابة حقوقية أو قانونية مثل ما يفعل الديمقراطيون الأميركيون في العادة، ولكن من بوابة مصالح واشنطن التي كانت مصر تلعب فيها دورا مؤثرا